@ 237 @ % (جزى ا رب العرش خير جزائه % مخرج ذا المجموع يوم لقائه) % % (لقد حاز قصبات السباق بأسرها % وفاز لمرقى لا انتها لارتقائه) % % (يدوم له عز به وجلالة % وذكر جميل شامخ في ثنائه) % % (فلا زال مقرونا بكل سعادة % ولا انفك محروس العلى في اعتلائه) % % (ولا برحت أقلامه في سعادة % توقع بالأحكام طول بقائه) % % (وخرقت العادات في طول عمره % يزيد على الأعمار عند وفائه) % وكان إماما فقيها مفتيا نظارا علامة متقدما في فنون خصوصا مذهبه فقد انفرد به وصار عالم أهله بلا مدافعة ، كلذلك مع الذهن المستقيم والطبع السليم وكثرة التواضع والخلق الرضي والأبهة والوقار والفقد لإحدى كريمتيه والتودد والقرب من كل وسلوك طريق السلف والمداومة على الأوراد والعبادة والتهجد والصيام وكثرة البكاء والخوف من ا تعالى والحرص على شهود الجماعات والإتباع للسنة وإحياء ليلة من كل شهر في جماعة بتلاوة القرآن وإهدائه ذلك في صحيفة إمامه وغيره مع إنشاد قصيدة يبتكرها في تلك الليلة غالبا وعظم الرغبة في العلم والمذاكرة والمحبة في الفائدة حتى إنه اعتنى بضبط ما يقع في مجالس الحديث ونحوها بالقلعة من المباحث وشبهها أيام قضائه على ما بلغني وفتاويه مسددة وحواشيه في العلوم وسائر تعاليقه مفيدة وقد رأيت له حواش على تنقيح الزركشي وكذا على فروع ابن مفلح جرد كلا منهما وكذا على الوجيز والمحرر وشرحه والرعاية وأشياء وعطل ولده على الناس عموم الإنتفاع بها وكان أبوه شرع في تجريد ما يتعلق بالعضد من النقود والردود للكرماني ثم لم يكمله فأكمله صاحب الترجمة . وذكره التقى بن الشمس الكرماني في ضمن ترجمة والده نصر ا ، فقال وكان والده يعني صاحب الترجمة عنده فضيلة أيضا خطر في خاطره في وقت شرح صحيح مسلم وصار يجمع ويكتب قال وكان والده أعور اليمنى وهو أعور اليسرى ثم كف والده وقارب هو أيضا ذلك ، وذكره العلاء بن خطيب الناصرية فقال) .

وهو صاحبي اجتمعت به مرارا بالقاهرة وحلب وتكلمت معه وهو رجل فاضل عالم دين فقيه جيد ويكتب على الفتاوى كتابة حسنة مليحة وأخلاقه حسنة وانفرد برياسة مذهب أحمد بالقاهرة وقال ابن قاضي شهبة سألت عنه الشهاب بن المحمرة فقال له فضل في الفقه والحديث وغيرهما ثم اجتمعت به بدمشق فرأيته من أهل العلم الكبار يتكلم بعقل وتؤدة مع حسن الشكالة ولكنه مصاب بإحدى عينيه